



تاريخ الصيدلة وتشريعاتها

الطب والحضارة الهندية

- اشتهرت الهند بالنباتات الطبية و التوابل بسبب طبيعة مناخها الحار والقاري واستخدمتها في المعالجة.
- و لعل نبات الراولفيا الهندي أشهرها الذي استخدم لمعالجة لسعات الأفاعي .
- و شهدت اهتمام سكانها بالزراعة و بخاصة النباتات الطبية والتوابل التي كانت سلعاً تجارية بالتبادل عبر رحلات طريق الحرير فأصبحت مركز تجاري هام.

- اشتهرت بالصناعات الكيميائية نتيجة تقدم علم الكيمياء من صناعة الصابون والزجاج وصناعة الذهب.
- وكان للأطباء الهنود دور في تأليف المدونات الطبية حيث اختلط طبهم بالرقى والتعاويذ والسحر والترانيم والأنغام التي شكلت أسس الحياة الهندية بأفراحها وأتراحها.

صناعة الحلي في الهند



- تعد الحضارة الهندية من الحضارات القديمة حيث تعددت فيها الأديان والآلهة كما اعتقد الهنود أيضاً بوجود عدد من الآلهة مثل إله الزمن والحرب وإله النار.
- تعددت اللغات ولكن كان من أبرزها اللغة السنسكريتية حيث عثرت على وثائق طبية مكتوبة بهذه اللغة .

آلهة الهندود



طقوس الهند



Harappan writing (طلاسم)



Pottery of Harappan Civilisation

1	Indus Valley	𑀩	𑀪	𑀫	𑀬	𑀭	𑀮	𑀯	𑀰
	Easter Island	𑀱	𑀲	𑀳	𑀴	𑀵	𑀶	𑀷	𑀸
2	Indus Valley	𑀹	𑀺	𑀻	𑀼	𑀽	𑀾	𑀿	𑁀
	Easter Island	𑁁	𑁂	𑁃	𑁄	𑁅	𑁆	𑁇	𑁈
3	Indus Valley	𑁉	𑁊	𑁋	𑁌	𑁍	𑁎	𑁏	𑁐
	Easter Island	𑁑	𑁒	𑁓	𑁔	𑁕	𑁖	𑁗	𑁘

Vowels

अ a आ ā इ i ई ī उ u ऊ ū ऋ ṛ ॠ ṝ

लृ ḷ ए e ऐ ai ओ o औ au

ṁ (anusvāra) ḥ (visarga)

Consonants

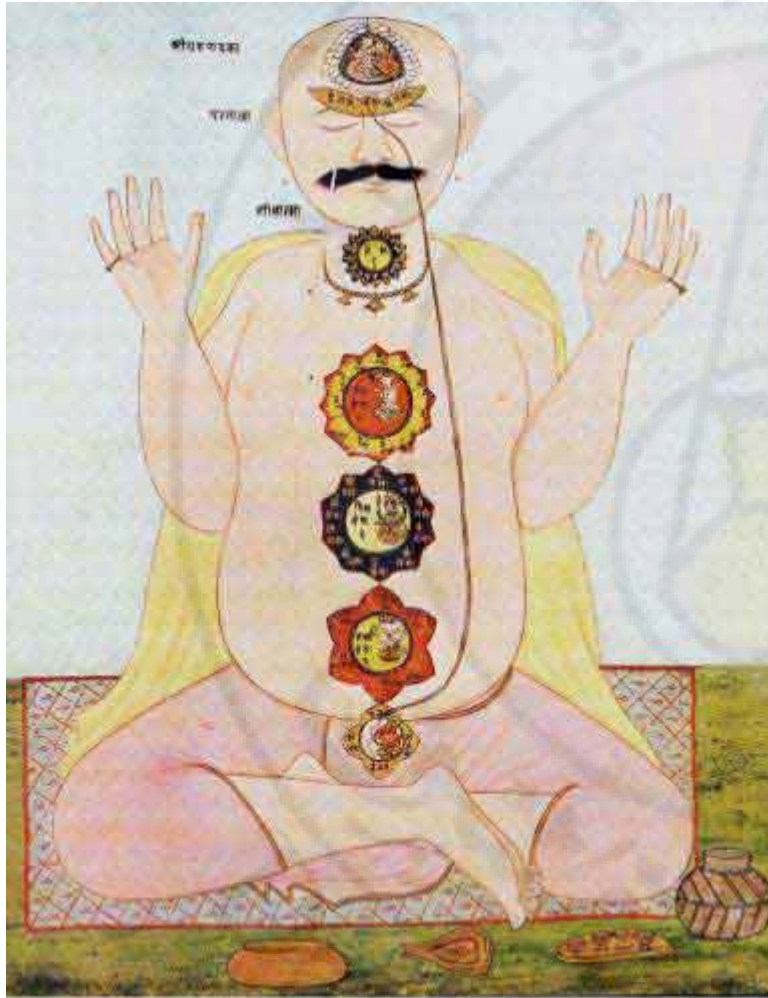
Gutturals:	क ka	ख kha	ग ga	घ gha	ङ ṅa
Palatals:	च ca	छ cha	ज ja	झ jha	ञ ña
Cerebrals:	ट ṭa	ठ ṭha	ड ḍa	ढ ḍha	ण ṇa
Dentals:	त ta	थ tha	द da	ध dha	न na
Labials:	प pa	फ pha	ब ba	भ bha	म ma
Semivowels:	य ya	र ra	ल la	व va	
Sibilants:	श śa	ष ṣa	स sa		
Aspirate:	ह ha				

s = ' (avagraha) - the apostrophe

اللغة السنسكريتية



مراكز الشاكر



الأيورفيدا





جامعة دمشق
Damascus University

- النظام الأيورفيدي يستند إلى تفاعل الجسم والعقل والروح.
- يحدد النظام الأيورفيدي سبعة مراكز للطاقة (شكرا) أو (شاكرا) تقع على طول العمود الفقري من الرأس إلى قاعدة العمود.
- إذا ما أعيقت هذه المراكز حصل المرض.
- يعتبر العقل الصرف أو الوعي منبع كل أوجه وجود الطاقة.

- عنصر الهواء يتواجد في حركات العضلات ونبضات القلب وأعمال السبيل الهضمي والجهاز الهضمي.
- عنصر النار تتبدى في الجهاز الهضمي والاستقلاب ودرجة حرارة الجسم والبصر والذكاء.
- عنصر الماء يوجد في العصارات الهاضمة والغدد اللعابية والأغشية المخاطية والدم والسييتوبلازما.
- عنصر التراب يتواجد في الأظافر والجلد والشعر.
- عنصر الأثير موجود في تجاويف البطن والفم والسبيل الهضمي.
- عناصر تثبت الجسم مع بعضه البعض : الغضاريف والعظم والأوتار والعضلات

شيفا إله الصحة



التراث الديني والفكري والطبي:

- توزع في مجموعة من الأسفار أطلق عليها اسم الفيداس Vedas و تعني العلم و المعرفة حيث وجد هناك أربعة أنواع من الفيداس، وهي :
 - التراتيل والمدائح
 - معرفة الأنعام
 - معرفة القرابين
- طرق المعالجة واستخدام النباتات الطبية: ويظهر هذا السفر مدى ارتباط الطب بالآلهة واستخدام التعاويذ والرقى ويعتمد الطب الهندي على اضطراب في واحد من العناصر الأربعة : الماء والهواء والدم والبلغم .

- و ظهرت في الهند مجموعة من القوانين والأنظمة المتعلقة بالطقوس الدينية والحياة اليومية عرفت بقوانين مانو.



مانو

- قوانين مانو تشبه إلى حد كبير شريعة حمورابي:
- مثلاً تنصّ على معاقبة الطبيب عند ارتكابه خطأ طبي وتعرفة الطبيب المعالج .

- و أبرز ما يذكر عن الحضارة الهندية فكرة تناسخ الأرواح،
و أن الأرواح لا تفنى بل تنتقل من جسد إلى جسد و تترقى
الروح إلى درجة الكمال حتى تصل إلى مرتبة
النيرفانا nirvana (السلام الأبوي)

تناسخ الأرواح



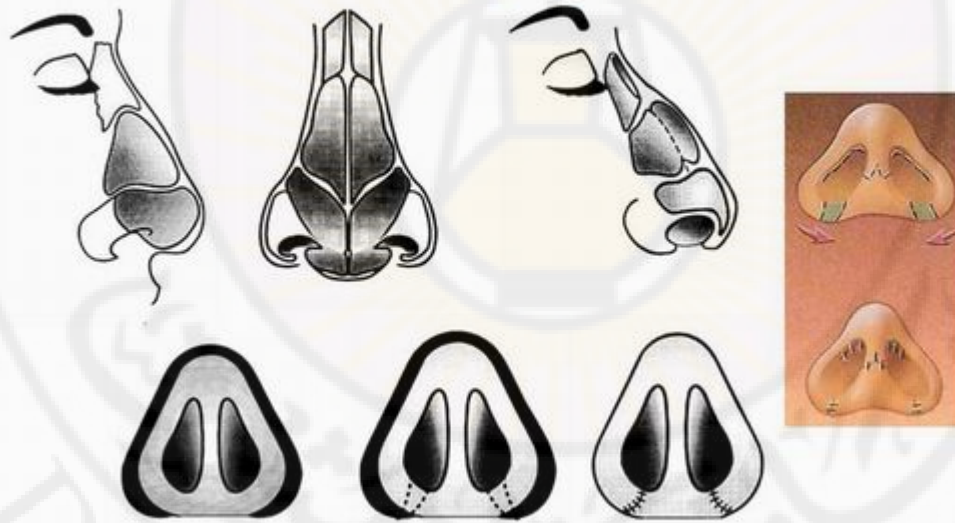
تناسخ الأرواح



- يذكر أنه انتشرت في الهند المستشفيات التي ازدهرت فيها الجراحة حيث ذكر في كتبهم أسس جراحة التجميل الحديثة ، فمثلا جدع الأنف كان عقوبة المرأة التي تخون زوجها فكانت الجراحة التجميلية لتغطية هذا الإثم حيث كان الجراحون يقومون بالعمل الجراحي لترميم أو تصنيع الأنف.
- وكشفت الجراحة التجميلية أن زرع قطعة من الجلد يجب أن تؤخذ من المريض نفسه لأن الجسم يرفض الطعم الغريب.
- ورد عنهم استخدامهم لـ ٢٠ أداة جراحية منها المشارط والملاقط والإبر والمحاقن

جراحة الأنف التجميلية

تجميل الأنف

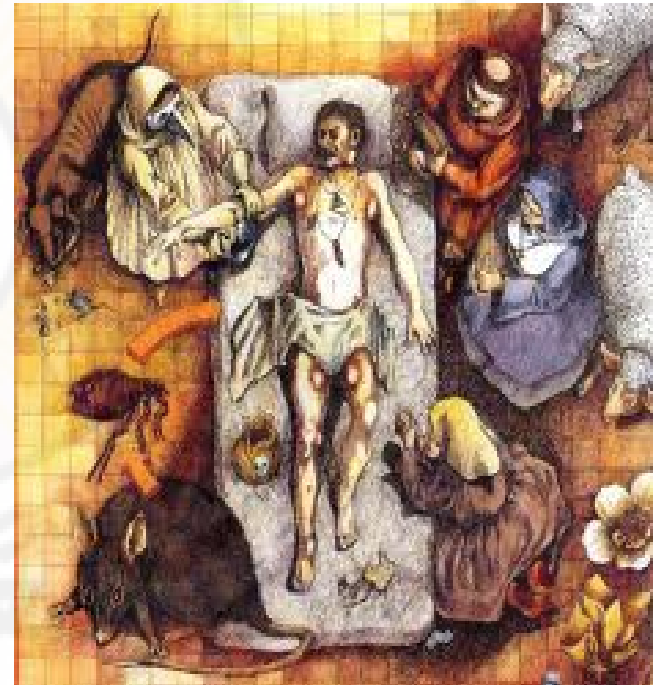


- قاموا بالعديد من العمليات الجراحية ، كما حددوا القواعد التي يجب إتباعها في العمل الجراحي بدءا من التعقيم بالبخار
- وألف أحد أطبائهم (بها فامسرا) كتابا ضخما في التشريح ووظائف الأعضاء وذكرت لديهم الدورة الدموية قبل هارفي.
- ووصفوا عدد من العمليات الجراحية كعملية إخراج الحصاة من المثانة والولادة القيصرية.

و ذكرت مراجع مكتوبة باللغة السنسكريتية:

- أن مرض الطاعون ينتقل عن طريق عضه الفئران.
- ونصحوا بالتلقيح للوقاية من الجدري (عن طريق وضع بثور الجدري من المريض المصاب في أنف الصحيح ليكتسب مناعة ضد الجدري) وهي أول عملية تلقيح في حين أوروبا لم تعرف التلقيح إلا في القرن الثامن عشر .
- و كان الطب عند الهنود شاملا فمارسوا الطب الجراحي و الطب الداخلي.

الطاعون الأسود



في المعالجة:

- عالج الأطباء الهنود المتسممين بلدغ الأفاعي والحشرات السامة بنبات الراولفيا الثعبانية حيث كان من أفضل اكتشافاتهم تحضير الترياق المضاد للسموم نظرا لكثرة حالات لدغات الأفاعي .
- وقد عرف عن الهنود استعمالهم اللقاح و القنب الهندي .
- قام الأطباء الهنود بفحص قشع المريض وبوله وبرازه وقيئه.

القنب الهندي



الراولفيا الشعبانية



جذور الراولفيا الشعبانية

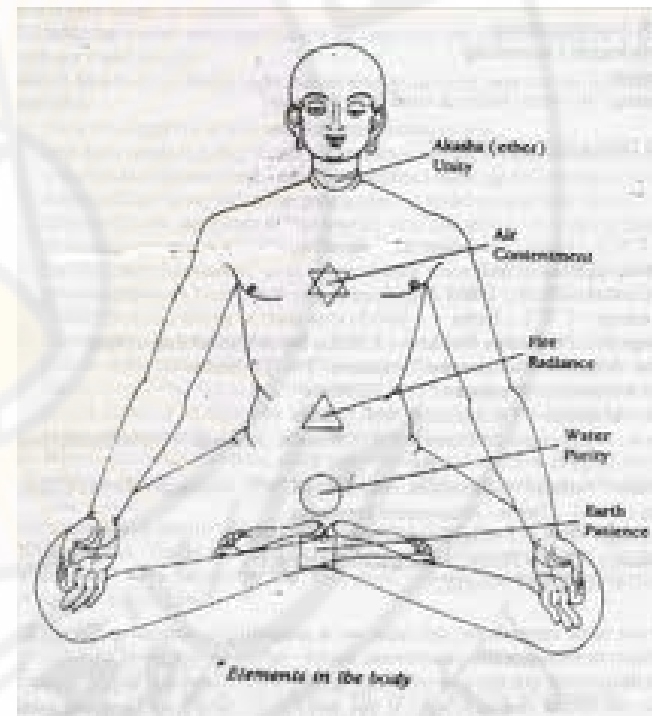


اللفاح



- و هم أول من أدخلوا المعالجة النفسية للتغلب على الألم عن طريق الإيمان
- و قاموا بممارسة رياضة اليوغا و التخلص من كل نشاط جسدي و الاندماج مع الذات الإلهية النيرفانا .
- قاموا بالمعالجة عبر التنويم و الإيحاء

اليوغا



التنويم المغناطيسي



- ترجم العرب عن الهند العديد من الكتب في القرن الثامن الميلادي مثل موسوعي سوسروتا و تشاركا و استدعي عدد من أطبائهم على زمن هارون الرشيد .
- مما نقله العرب عنهم :أبو بكر الرازي في كتابه الحاوي وسهل بن الطبري في كتابه فردوس الحكمة)

سوسروتا



- حيث يقول ابن أبي أصيبعة في كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء ((إن العالم العربي أبو بكر الرازي قد نقل في كتابه الحاوي من الهندية إلى الفارسية ثم إلى العربية كتاب سرد - ويعني به سوسروتا - كذلك قام علي بن سهل الطبري بنقل ما ورد في كتب سوسروتا و تشاركا و ضمنه في كتابه المشهور (فردوس الحكمة)))